فامره زال بكسر الزاي تقول كضا نك من معز كان ميز بينهما ومنه
ومصدره الزيل بفتح الزاي واما زال ماضي يزول كقام يقوم من
باب فعل يفعل كنصر ينصر فهو تام ايضا بمعنى انتقل نحو زال عن (تقول)
مكانه بضم الزاي اي انتقل ومصدره الزوال بمعنى الانتقال ولقد
لمت لذلك بقولي تغزلا

لازال الذي فتنت مهجتي ❊ ذا اكتئاب عن الهوى لا يزول ❊
قد اجز الهوى بقلب شجي ❊ لا يزيل الغرام عنه عذول ❊

قوله وفتئ بوزن علم ومضارعه يفتأ بفتح التاء ولا ياتي منه
غير الماضي والمضارع قوله وبرح بوزن علم ولا ياتي منه غير الماضي
والمضارع نحو لن نبرح عليه عاكفين ومثله انفك واما
البراح والانفكاك فهو مصدر التامين ومثله منفك اسم فاعل
قوله لان معناها النفي قال الرضي اصل هذه الافعال الاربعة ان تكون
تامة بمعنى ما انفصل صح فتتعدى بمن الى ما هو مصدر خبرها
فيقال في موضع ما زال زيد عالما ما زال زيد من العلم اي ما انفصل
منه لكنها جعلت بمعنى كان دائما لانه اذا كان لا ينفصل عن الفعل
يكون فاعلا له دائما وانما افادت دخول النفي على النفي دوام الثبوت لان
نفي النفي اثبات فاذا قيدت نفي النفي بزمان وجب ان يعم ذلك
النفي جميع الازمان قوله وسميت ناقصة الخ اي لا تتم بالمرفوع (لانه)
بل بالمرفوع مع المنصوب بخلاف الافعال التامة وعلل
بعضهم نقصها بدلالتها على الزمان دون المصدر ورده الرضي بان
كان في كان زيد قائما تدل على الكون الذي هو الحصول المطلق وخبره
يدل على الكون المخصوص وهو كون القيام حصوله حجا ولا بلفظ
دال على حصول ما انه كتبي بالخبر ذلك فكانك قلت حصل شي (يعني)
ثم قلت حصل القيام فالفائدة في ايراد مطلق الحصول اولا ثم
تخصيصه كالفائدة في الاثبات بضمير الشان قبل تعيين
الشان مع فائدة اخرى هي هنا وهي دلالته على تعيين زمان
ذلك الحصول فكان يدل على حصول حدث مطلق تقييده في خبره
وخبره يدل على حدث معين واقع في زمان مطلق تقييده في كان لكن
دلالة كان على الحدث المطلق اي الكون بالوضع ودلالة الخبر على الزمان المطلق
بالفعل

بالفعل او ملحقا فان قلت اذا كان دلت على الحدث فاين فاعله قلت
فالجواب ما قاله الناصر الطبلاوي بانه مصدر خبرها مضافا
الى اسمها قوله وصار السمو تنبيه ليلحق بصار في العمل
ما وافقها في المعنى من الافعال وذلك عشرة اسما آض ورجع وعاد
واستحال وقعد وحار وارتد وتحول وغدا وراح نحو آض زيد مسافرا (وارتد)
وفي الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا وقال

وكان مضل من هديت برشده ❊ فلله مغو عاد بالرشد امرا

وفي الحديث فاستحالت غربا وارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة (مغو)
وقال بعضهم

وما المرء الا كالشهاب وضوئه ❊ يحور رمادا بعد اذ هو ساطع (اذ هو)

وقال تعالى القاه على وجهه فارتد بصيرا وقال امرء القيس

وبدلت قرحا داميا بعد صحة ❊ فيا لك من نعمى تحولن ابؤسا قوله

وفي الحديث لو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير
تغدو خماصا وتروح بطانا قوله وما تصرف منها اي تحول الى امثلة
مختلفة من المضارع والامر واسم الفاعل وافعال هذا الباب في التصرف
في التصرف ثلاثة اقسام ما لا يتصرف اصلا وهو ليس باتفاق ودام
على الاصح واما يدوم ودم ودوام فمن تصرفات التامة وما يتصرف
تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانه لا يستعمل منها امر ولا مصدر
مصدر وما يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي قوله وكذا المصدر على الاصح
راي الكوفيين القائلين بان الفعل اصله المصدر فقوله وما تصرف
منها اي من هذه الافعال يدخل فيه المصدر على راي الكوفيين قوله
كان زيد قايما خبر كان من حيث كونه مبتدا عند من لم يشترط
الاعتماد على نحو نفي او استفهام يحتمل ان الساد مسده هو الاسم وفيه
انه لم يتم به الكلام وشرط الساد ان يتم به الكلام الا ان
يقال ان هذا الاشتراط لا يشترط في كونه سادا هنا ويحتمل ان الساد
مسد الخبر هو الخبر لانه به تمام الفائدة وينازع فيه قولهم ويغني
عن الخبر مرفوع وصف الا ان تكون قضية مهملة ويحتمل ان
ان مجموع الاسم والخبر هو الساد وفيه تامل يعلم مما سبق ودعوى
ان الخبر في مثل ذلك محذوف مخالف لظاهر كلامهم فلا تغفل افاده

Copyright © King Saud University